Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (4) May (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

علاقة الإيمان بالإسلام في تفسير بيان المعاني للشيخ عبدالقادر بن ملا حويش العاني (ت١٣٩٨هـ) "دراسة مقارنة"

زينب عبدالله حبيتر جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
الباحث الثاني: أ.م.د. خليل ابراهيم سعيد العاني

The Relationship of Faith to Islam in the Interpretation of "Bayn al-Ma'ani" by Sheikh Abdul Qadir Mulla Huwaish al-Ani (d. 1398 AH) "A Comparative Study"

PhD Student: Zainab Abdullah Habiter
University of Baghdad/College of Islamic Sciences
Second Researcher: Asst. Prof. Dr. Khalil Ibrahim Saeed al-Ani
zainab.abdullah@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص

: يركز هذا البحث على دراسة الفروق والتشابهات بين مفهوم الإيمان ومفهوم الإسلام، وكيفية تفسير كل منهما في الكتاب والسنة، خاصتاً بالنصوص القرآنية والأحاديث الشريفة، عند الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش العاني (ت١٣٩٨هـ)، إذ يبرز الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) كيف أن الإيمان يشكل الأساس الداخلي للإسلام، حيث يرتبط الجانبين في بناء شخصية المؤمن.

Abstract:

This research focuses on studying the differences and similarities between the concept of faith and the concept of Islam, and how each of them is interpreted in the Qur'an and Sunnah, especially in the Qur'anic texts and noble hadiths, according to Sheikh Abdul Qadir bin Malahwish Al-Ani (d. 1398 AH), as Sheikh Abdul Qadir bin Malahwish (may God have mercy on him) highlights how faith forms the internal foundation of Islam, as the two aspects are linked in building the believer's personality

المقـــدمة

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلَّ له ومن يظل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فبلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمة، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراًوبعد.يعتبر الإيمان والإسلام من المسائل العقدية الاساسية، حيث يشكل كل منهما عنصرًا مكملًا للآخر، وقد تناول العديد من العلماء موضوع العلاقة بين هذين المفهومين، ومن بين هؤلاء العلماء الشيخ عبد القادر ملا حويش العاني (ت١٣٩٨هـ) في تفسيره "بيان المعاني"، ويُعتبر هذا التفسير نموذجًا فريدًا في تناول القضايا العقدية والتفسيرية، حيث يسلط الضوء على الجوانب المختلفة للإيمان والإسلام وكيفية ارتباطهما.

المبحث الاول:- السيرة الذاتية للشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله)

أسمه ولقبه: هو السيد عبدالقادر بن السيد محمد ملاحويش بن السيد محمود بن السيد خضر آل غازي العاني[١][٢].**نسبه:** ينتهي نسب الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) الى سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) من جهة ابنه سيدنا الحسين (رضي الله عنه)، وقد ذكر الشيخ (رحمه الله) نسبه كاملاً في نهاية تفسيره فقال: (السّيد عبد القادر ابن السّيد محمد حويش، ابن السّيد محمود)[٣]، الى ان قال: (ابن الإمام أمير المؤمنين الذي امتحن بأنواع المحن والبلاء أبي عبد الله الحسين (الهندبادي) هكذا في الأصل، ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم

الله وجهه)[٤]أما من جهة الأم فيذكر الدكتور فضل حسن عباس في كتابه "**التفسير والمفسرون**" نقلاً عن ابن الشيخ ان نسبه من جهة الام فينتهي الى سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)[٥]ولد ونشأ الشيخ عبدالقادر بن ملا حويش (رحمه الله) في مدينة عانة[٦]، سنة ١٢٩٨هـ – ١٨٨٠م[٧]في أسرة علمية عرفت بالتقوى والزهد والورع وبتميزها بكبار العلماء في بلاد الشام والعراق واضطلاع أفرادها بالدين والعلم والاعتدال والاعمال التجارية والسياسية[٨]تلقى بدايات العلوم (علومه الابتدائية وشيئاً من المرحلة الثانوية) في المدارس الحكومية في مدينة عانة[٩]، ثم انتقل الى بغداد ودرس هناك العلوم الشرعية في مسجد ابي حنيفة[١٠] (رحمه الله)، لبس العمامة وهو في سن الحادية عشرة من عمره وبعد أن أتقن العلوم الشرعية والفقهية وأخذ شهادة (الرشدية)[١١]، وهي شهادة كانت تخول صاحبها– زمن الخلافة العثمانية– العمل في المحاكم الشرعية، ثم انتقل للعمل في محكمة دير الزور[١٢]، ثم اخذ الشيخ بالتدرج في المحكمة الشرعية حتى نال شهادة عالي العلا[١٣]، ولم يقف عند هذا الحد بل درس العلوم الشرعية والآلية في المدرسة الشرعية بدير الزور[١٤]، الا ان الشيخ بعد ان نال شهادة في العلوم العقلية والنقلية مصدقة من المجلس العلمي في بغداد[١٥]، بقي لديه دافع اكمال دراسته في علم المدنية فغادر دير الزور متوجهاً الى دمشق[١٦]، فدرس هذا العلم على يد المحدث الاكبر بدر الدين الحسيني[١٧]، وشهادة اخرى في المحاماة[١٨].

شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

شيوخه: للشيخ عبدالقادر بن ملاحويش(رحمه الله) شيوخ كثيرين تلقى العلم عليهم، ومنهم:

١.بدر الدين الحسيني [١٩].

٢.حسين الازهري العزاوي (ت١٣٥٥هـ): ولد في بغداد عام ١٢٢٩هـ/ ١٨١٠م، طلب العلم وهو صغير، وعندما بلغ العشرين سافر الى مصر، حيث استقر في الجامع الأزهر وبقي فيها سبعة وعشرين سنة، تابع فيها دراسته فحصل على اعلى الاجازات من كبار علماء المذاهب الاربعة، حتى وصل الى مرتبة شيخ الرواقي البغدادي، وهي تعادل عميد كلية، وتخرج على يديه عشرات العلماء، وفي عام ١٢٩٠هـ قدم الى دير الزور، فاخذ ينشر العلم، فتخرج على يديه عشرات العلماء منهم الشيخ القاضي عبدالقادر ملاحويش العاني، وللشيخ مؤلفات كثيرة منها تفسير لثمانية اجزاء من القرآن، توفي رحمه الله عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦ في دير الزور ودفن فيها [٢٠]**تلاميذه:** للشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) تلاميذ كثيرين تلقوا العلم على يديه ومنهم:

١.مهيدي الاشرم: ولد سنة ١٩٢٤م ولم يكن كفيف البصر حين ولادته، حتى سن السابعة حيث تعرض للسعة حشرة لم تعالج كما يجب مما أدى إلى فقدان البصر لديه، وتوجه بعدها إلى حفظ القرآن الكريم فحفظه وهو في سن العاشرة ودرس في الكتّاب على يد القاضي الشيخ "عبد القادر ملا حويش الغازي العاني" وأجيز إجازة علمية شرعية بالمنقول والمعقول [٢١].

٢.الشيخ حامد بن السيد احمد بن محمد حويش (ت١٣٨٢هـ)ولد سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م في دير الزور، لما بلغ الصبا قرأ القرآن، ودرس مبادىء العلوم الاسلامية، وكان أول استاذ تلقى منه العلوم والده، ثم عمه الشيخ عبدالقادر، ثم عندما انتقلت اسرته من عنه الى بغداد تتلمذ على يد اشهر علماؤها ومنهم الشيخ عبدالوهاب النائب، فحصل على الاجازات العلمية، ويعد من ابرز رجال التصوف في العراق في وقته، توفي رحمه الله سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م [٢٢]**مؤلفاته:** للشيخ عبد القادر بن ملاحويش (رحمه الله) مؤلفات كثيرة منها:

١.تفسير القرآن العظيم المسمى بيان المعاني على حسب ترتيب النزول، ويذكر محمد رمضان بأن التفسير طبع على نفقة الشيخ وصرف عليه أموالاً ووزعه مجاناً، وقد طبع في مطبعة الترقي سنة١٣٨٤هـ، في ست مجلدات[٢٣]

٢.رسالة في تجويد القرآن الكريم (احسن البيان في تجويد القرآن) وهي رسالة صغيرة الحجم كثيرة العلم كما وصفها المؤلف في تفسيره لآخر سورة القصص [٢٤].

٣.احسن القول في الرد على العول

٤.الارشاد في زمن الرشاد

٥.القول السديد في علم التوحيد

٦.احسن السنن في الاذكار

٧.كتاب في قواعد اللغة العربية

٨.رجال من الفرات

٩.اعراب القرآن الكريم

١٠. مجموعة خطب القاها بدير الزور [٢٥].

مذهبه الفقهي والكلامي كان (رحمه الله) حنفي المذهب[٢٦]، وقد أشار بذلك في تفسيره عند تعريفه للإيمان حيث قال: (اعلم أن الإيمان إذا فسر بمقتضى اللغة بمعنى التصديق فلا يزيد ولا ينقص، لأنه لا يتجزأ حتى يتصور كماله مرة ونقصه أخرى، وإذا فسر بلسان الشرع بأنه التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالأركان، فانه يزيد وينقص، وهذا ما ذهبت إليه مع أني حنفي المذهب، والحنفية لا يقولون بذلك، لأنه مذهب أهل السنة من أهل الحديث)[٢٧]، وبالرغم من انه حنفي الا انه يوجد في تفسيره بعض الاشارات الصوفية[٢٨]**أما مذهبه الكلامي:** فيظهر في تفسيره انه اشعري، وما يدل على ذلك تفسيره ومسائله العقدية إذ يوافق فيها المذهب الاشعري[٢٩]، ويؤكد على ذلك رأيه في مسألة زيادة الإيمان ونقصانه وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: سمحإِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٢سجى[٣٠]، إذ يقول: ((تفيد هذه الآية أن الإيمان يزيد وينقص وهو ما اعتمدته قبلا وذكرت أن الخلاف فيه بين الأشاعرة والماتريدية لفظي، لأن الإيمان من حيث هو إيمان لا يزيد ولا ينقص، ومن حيث الأعمال فلا شك أنه يقبل الزيادة ويتعرض للنقصان، لأن ذا الأعمال الصالحة أكمل إيمانا من غيره، فإذا كان الإيمان تصديقا بالقلب وإقرارا باللسان واعتقادا بالجنان فمن هذه الحيثية لا يزيد ولا ينقص، وإذا كان مع ذلك عملا بالأركان وفعلا بالجوارح فإنه يزيد وينقص حتما، وإذا قبل الزيادة فإنه يقبل النقص)[٣١]**وفاته:**وبعد مسيرة طويلة قضاها الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) في التعلم والتعليم، توفي رحمه الله في يوم الاربعاء الموافق (٢٢ من شباط سنة ١٩٧٨م) الموافق (١٤ ربيع الاول ١٣٩٨هـ)، ودفن في يوم الخميس ٢٣ شباط سنة ١٩٧٨م بدير الزور [٣٢].

المبحث الثاني :- علاقة الإيمان بالإسلام

اختلفت الفرق الإسلامية في علاقة الإيمان بالإسلام – هل هما (متغايران) اي لكل منهما حقيقة شرعية تختلف عن الاخرى، ام انهما (مترادفان) يدلان على معنى واحد– ام مختلفان، على ثلاثة اقوال:**القول الاول:**– ان الإيمان والإسلام متغايران ذاتاً ومفهوماً ولكنهما متحدان في الوجود، وهو قول الامام الباقلاني[٣٣]، وجمهور الاشاعرة من اهل الحديث[٣٤]، وهو ما ذهب اليه الامامية[٣٥]، واستدلوا على قولهم هذا بأدلة من القرآن والسنة **أما القرآن الكريم :**

١.قوله تعالى : سمحقَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا سجى [٣٦]**وجه الاستدلال:**– في هذه الآية: وصفهم تعالى بالإسلام، حيث جوز لهم الأخبار عن أنفسهم به ونفى عنهم الإيمان، فدل على تغايرهما[٣٧]ان الله عز وجل نفى عنهم الايمان واثبت لهم الاسلام، أي ان ذلك اسلام منهم لا ايمان فغاير بين الاسلام والايمان[٣٨].قوله تعالى: سمحيَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ سجى[٣٩].**وجه الاستدلال:**– (في قولكم: آمنا ولو كان الإسلام هو الإيمان لم يحتج أن يقول: {إن كنتم صادقين} فإنهم صادقون في قولهم: {أسلمنا} مع أنهم لم يقولوا)[٤٠]قالت الامامية : (فمن زعم أنهم آمنوا فقد كذب ومن زعم أنهم لم يسلموا فقد كذب)[٤١].**القول الثاني:**– أن الإسلام والإيمان لفظان مترادفان معناهما واحد، فالإسلام هو الخضوع والانقياد بمعنى قبول الأحكام والاذعان، وذلك حقيقة التصديق الذي هو الإيمان، وأن كل مؤمن مسلم وكل مسلم مؤمن، وممن ذهب الى هذا القول أبي حنيفة[٤٢]، والمعتزلة[٤٣]، وجمهور أهل السنة من محققي الاشاعرة والماتريدية[٤٤]، **واستدلوا على قولهم هذا بأدلة من القرآن الكريم:**

١.قوله تعالى : سمحوَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥ سجى [٤٥]**وجه الاستدلال:**– قال محققي الاشاعرة والمعتزلة: الآية الكريمة تدل على أن الاسلام هو الإيمان إذ لو كان غيره لما كان مقبولاً ممن ابتغاه[٤٦]، وقال القاضي عبد الجبار : (أن الدين كله هو الإسلام، والإسلام هو الدين وأن ماعدا ذلك ليس من الدين والإسلام، وبين أن من ليس بمسلم من الخاسرين في الآخرة)[٤٧]، وأن الله عز وجل حكم بأن من أسلم فقد أهتدى، ومن آمن فقد أهتدى، فسوى بينهما فدل ذلك على أن من آمن فهو مسلم وأن من أستحق أحد الاسمين أستحق الآخر إذا عمل بالطاعات التي آمن بها، فإذا ترك شيئاً مقراً بوجوبها كان غير مستكمل فإن جحد منها شيئاً كان خارجاً من جملة الإيمان والإسلام[٤٨].

٢.قوله تعالى : سمحيَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ سجى [٤٩]**وجه الاستدلال:**– (لان ذلك يدل على الإيمان من نعمة الله تعالى حيث الطف لنا وسهل الى فعله)[٥٠]، وقد ساق الله سبحانه وتعالى الإيمان في هذه الآية مساق الإسلام[٥١].

٣.قوله تعالى : سمحفَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣٥ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٦سجى [٥٢]**وجه الاستدلال:**– نجد في الآية أن اللفظين قد أتفقا، أي أن الباري وصفهم بالإيمان والاسلام وانهما بمعنى واحد، لان الاسلام هو الخضوع والانقياد للأحكام هو معنى التصديق

بجميع ما جاء به النبي (ﷺ) فيرادف الإيمان، أي ولو كان غيره لما صح أستثناء أحدهما من الآخر[٥٣]، (وتدل على أن الإيمان والاسلام واحد وإلا كان لا يكون لمن نفي من المسلمين تعلق بمن أخرج من المؤمنين)[٥٤].**القول الثالث** :- ان الإيمان والإسلام بينهما العموم والخصوص وأنَّهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا، فالإسلام –من جهة أهلة– أوسع من الإيمان، والإيمان من جهة نفسه أعم من الإسلام؛ فكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمنًا، يجتمعان فيمن صدق بقلبه وانقاد بظاهره، وممن ذهب الى هذا القول طائفة من السلف والامام احمد (رحمه الله)[٥٥]، وجمهور المحققين من اهل الحديث والمتكلمين من الاشاعرة[٥٦]، وهو الذي اختاره الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله)[٥٧]، **واستدلوا على قولهم بأدلة من القرآن والسنة**

من القرآن :

١.قوله تعالى : سمحقَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا سجى [٥٨]**وجه الاستدلال:** قال ابن عطية (رحمه الله): («أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول لهؤلاء المدعين في الإيمان لم تؤمنوا أي: لم تصدقوا بقلوبكم (ولكن قولوا أسلمنا). والإسلام يقال بمعنيين، أحدهما: الدين يعم الإيمان والأعمال، وهو الذي في قوله : ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ والذي في قوله: "بني الإسلام على خمس"[٥٩]، والذي في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل حين قال له: "ما الإسلام؟ قال: بأن تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان"[٦٠]، والذي في قوله لسعد بن أبي وقاص: "أو مسلمًا، إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليَّ منه" الحديث[٦١]، فهذا الإسلام ليس هو في قوله: (ولكن قولوا أسلمنا). والمعنى الثاني للفظ الإسلام: هو الاستسلام والإظهار الذي يستعصم به ويحقن الدم، وهذا هو الإسلام في قوله: (ولكن قولوا أسلمنا)، والإيمان الذي هو التصديق أخص من الأول، وأعم بوجه)[٦٢].

٢.قوله تعالى : سمحفَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣٥ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٦سجى[٦٣].**وجه الاستدلال:** (احتج بهذه الآية من ذهب الى رأي المعتزلة ممن لا يفرق بين مسمى الايمان والاسلام، لأنه اطلق عليهم المؤمنين والمسلمين، وهذا الاستدلال ضعيف، لأن هؤلاء كانوا قوماً مؤمنين، وعندنا ان كل مؤمن مسلم لا ينعكس، فاتفق الاسمان ها هنا لخصوصية الحال، ولا يلزم ذلك في كل حال)[٦٤].(فلا حجة فيه، لأن البيت المخرج كانوا موصوفين بالإسلام والإيمان، ولا يلزم من الاتصاف بهما ترادفهما) [٦٥]**أما من السنة النبوية**

١.عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله تعالى عنه) أن رسولَ الله (ﷺ) (أعطى رَهْطاً وأنا جالسٌ فيهم، فتركَ رسولُ الله ﷺ رجلاً لم يُعطِه، وهو أَعجَبُهُم إليَّ فقلتُ: يا رسولَ الله مالَكَ عن فلان؟ فو الله إني لأَراهُ مؤمناً، فقال: ((أو مسلماً)) قال : فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه – فأعادها سعد ثلاثاً حتى قال النبي (ﷺ): ((أني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منهُ، خشية أن يكب في النارِ على وجهه))[٦٦]**وجه الاستدلال** : قال القاضي عياض : (هذا الحديث أصح دليل على الفرق بين الاسلام والإيمان وإن الإيمان باطن ومن عمل القلب، والاسلام ظاهر ومن عمل الجوارح، لكن لا يكون مؤمن إلا مسلماً، وقد يكون مسلم غير مؤمن ولفظ هذا الحديث يدل عليه)[٦٧]قال النووي: (أما قوله (صلى الله عليه وسلم): "أَوْ مُسْلِمًا" فليس فيه إنكار كونه مؤمنًا، بل معناه النهي عن القطع بالإيمان، وأنَّ لفظة الإسلام أولى به؛ فإنَّ الإسلام معلومٌ بحكم الظاهر، وأما الإيمان فباطن لا يعلمه إلا الله تعالى)[٦٨]**أما الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) فأنه يذهب الى ما ذهب اليه اصحاب القول الثالث** من ان الإيمان والإسلام بينهما العموم والخصوص وانهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا، وذلك عند تفسيره لقوله تعالى : سمحيَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَسجى[٦٩]، إذ يقول: (وعليه فإن الإسلام أعم والإيمان أخص، لأن العام في صورة الخاص متحد مع الخاص ولا يكون أمرا غيره، فالعام والخاص مختلفان في العموم والخصوص، متحدان في الوجود، فذلك المؤمن والمسلم)[٧٠]، **ثم يستدل الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) على رأيه بأدلة من القرآن والسنة أما القرآن**

١.قوله تعالى : سمحقَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا سجى[٧١]قال الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) : («قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ» لهم يا سيد الرّسل «لَمْ تُؤْمِنُوا» إيمانا حقيقيا «وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا» أي استسلمنا مخافة الهلاك من الجدب والجلاء والسّبي والقتل ولو كان إيمانكم كاملا لما مننتم به عليّ «وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ» دخولا حقيقيا حتى الآن ولم تخلصوا فيه إخلاصا صادقا مع انه لنفعكم)[٧٢].

٢.قوله تعالى: سمحفَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣٥ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٦سجى[٧٣]قال الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) : (واستدل في هذه الآية على اتحاد الإيمان والإسلام للاستثناء المعنوي، أي لم يكن المخرج إلا أهل بيت واحد، وإلا لم يستقم الكلام، فإن الإيمان والإسلام صادق على الأمر الواحد كالناطق والإنسان، أما على الاتحاد المفهوم وهو المختلف فيه عند أهل الأصول والحديث فلا، وإنما خصهم بالإيمان أولا لأنه أهم من الإسلام إذ لا يكون مؤمن إلا وهو مسلم، لأن الإسلام أعم من الإيمان، وإطلاق العام على الخاص لا مانع منه، وقد يكون مسلما لا مؤمنا، قال تعالى (قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا) الآية ١٤ من سورة الحجرات ج ٣، لأن الإسلام مطلق الانقياد

بخلاف الإيمان، تدبر)[٧٤]ثم يبين الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) اراء الفرق في ذلك، وذلك عند تفسيره لقوله تعالى : سمحيَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٧سجى[٧٥]، إذ يقول: (واعلم أن الإسلام والإيمان واحد عند أهل السّنة والجماعة دون خلاف، ومنهم جعل الإسلام غير الإيمان، ومنهم على العكس مستدلا بحديث جبريل عليه السلام إذ فرق فيه بين الإسلام والإيمان. والإسلام لم يقرّ فيه الزيادة والنّقص بخلاف الإيمان... ومنهم من جعل هذا الاختلاف بالتعبير فقط، وهو أن تعلم أن بين العام والخاص فرقا، فالإيمان لا يحصل إلّا بالقلب، والإسلام الذي هو الانقياد قد يحصل بالقلب وقد يحصل باللسان) [٧٦].**أما من السنة النبوية**

٢.عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله تعالى عنه) أن رسولَ الله (ﷺ) (أعطى رَهْطاً وأنا جالسٌ فيهم، فتركَ رسولُ الله ﷺ رجلاً لم يُعطِه، وهو أَعجَبُهُم إليَّ فقلتُ: يا رسولَ الله مالَكَ عن فلان؟ فو الله إني لأَراهُ مؤمناً، فقال: ((أو مسلماً)) قال: فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه – فأعادها سعد ثلاثاً حتى قال النبي (ﷺ): ((أني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منهُ، خشية أن يكب في النارِ على وجهه))[٧٧]قال الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) عند استدلاله بهذا الحديث: (يعتبر كل من نطق بالشهادتين من الجن والإنس مسلماً ويعامل معاملة المسلمين ويدفن في مقابرهم، وليس لنا أن نقول له انك لست بمؤمن، لأن العبرة للظاهر وأمر الباطن مفوض الى الله، ولم يقل الرّسول ما قال إلاّ بإخبار الله إياه، أما نحن فليس لنا ذلك، كما أنه لو فرض أن هناك مؤمناً سرا ولم يعلن إسلامه ولم ينطق امام أحد بالشهادتين، قال نعامله معاملة المسلمين، ولا ندفنه في مقابرهم، وعدم معاملتنا له لا تضره) [٧٨]والذي يتبين لي مما تقدم –والله اعلم– القول بأنّ العلاقة بين الإسلام والإيمان علاقة الخصوص والعموم، وأنهما يدخلان في قائمة الألفاظ الشرعية التي إذا اجتمعت تفرقت، وإذا افترقت اجتمعت هو القول الراجح، وذلك لقوة الادلة الواردة فيه، وهو الذي اختاره الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله).

الخاتمـــــة

يمكننا أن نستنتج من هذا البحث ما يلي:

١. أن الشيخ عبد القادر ملا حويش العاني، من خلال تفسيره "بيان المعاني"، قد أسهم بشكل كبير في توضيح العلاقة الديناميكية بين الإيمان والإسلام، إذ يتناول الفكرة من زوايا متعددة.

٢.يذهب الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) الى القول بالفرق بين الإيمان والإسلام إذ يقول: (وعليه فإن الإسلام أعم والإيمان أخص، لأن العام في صورة الخاص متحد مع الخاص ولا يكون أمرا غيره، فالعام والخاص مختلفان في العموم والخصوص، متحدان في الوجود، فذلك المؤمن والمسلم).

٣.ان الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) يوافق الاشاعرة في قولهم ان الإيمان والإسلام بينهما العموم والخصوص وانهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. اتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، الدكتور نزار اباظة ومحمد رياض المالح، دار صادر– بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٢. الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني١٨٦٩– ١٩١٧، جميل موسى النجارة، مكتبة مدبولي – القاهرة، ١٩٩١م.

٣. أرشيف ملتقى أهل التفسير، [مجموعة من المؤلفين]، https://al-maktaba.org/.

٤. أصول الدين، جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي، تحقيق: عمر وفيق الداعوق، دار البشائر اسلامية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٥. اصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ)، منشورات الفجر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م: ٢٦/٢، والتوحيد، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابوية القمي (ت٣٨١هـ)، تصحيح : السيد هاشم الحسيني، دار المعرفة – بيروت، (د، ط)، (د، ت).

٦. اعلام عانيون في التاريخ الحديث والمعاصر، الدكتور نوري عبدالحميد العاني، مطبعة انوار دجلة، ٢٠١٤م.

٧. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٨. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (ت ق ٤هـ)، الناشر: عالم الكتب– بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٩.اكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠.الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت - لبنان، ط١، (١٣٩٦هـ= ١٩٧٦م) - (١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م).

١١.الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، القاضي ابو بكر الطيب الباقلاني البصري (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، مكتبة الازهر للتراث، ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٢.اوائل المقالات، الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ ابراهيم الانصاري، دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٣.الايمان، أبو عبدالله محمد بن أسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنده العبدي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ .

١٤.بيان المعاني، [مرتب حسب ترتيب النزول]، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت ١٣٩٨هـ)، مطبعة الترقي - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٥م.

١٥.تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي ١٥٣٤- ٢٠١١، احمد جودة، بغداد، ط٢، ٢٠٢١م.

١٦.تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية، الشيخ هشام الاعظمي، مطبعة العاني- بغداد، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

١٧.تاريخ علماء الفلوجة والشخصيات العلمية فيها، تأليف الشيخ عبود فياض المشهداني، دار المناهج، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

١٨.تاريخ علماء وأعلام بغداد السلام، ٨ يونيو ٢٠١٩، https://www.facebook.com/؛ .

١٩.تبصرة الادلة في أصول الدين، .

٢٠.التعليم في سوريا، نشأته وتطوره، خالد قرطوش، ترجمة: نزار اباظة، سوريا- دمشق،١٩٦٠.

٢١.تفسير ابن كثير، .

٢٢.تفسير الماتريدي، .

٢٣.التفسير والمفسرون اساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، والتفسير والمفسرون اساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، الدكتور فضل حسن عباس، دار النفائس - عمان، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٢٤.تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٥.تنزيه القرآن عن المطاعن، للقاضي عبد الجبار، تحقيق : الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح، المستشار: توفيق علي وهبة، مكتبة النافذة - مصر، ط ١، ٢٠٠٦م.

٢٦.التوحيد، لأبي منصور الماتريدي، تحقيق فتح الله خليف، نشر دار الجامعات المصرية، (د، ت).

٢٧.حقائق الإيمان مع رسالتي الاقتصاد والعدالة للشيخ الفقيه الشهيد زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (٩١١ - ٩٦٥ هـ ق) إشراف: السيد محمود المرعشي تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة، ط١، ١٤٠٩هـ ق.

٢٨.الدولة العثمانية، د. عبدالعزيز الشناوي، كتاب رقمي، الناشر: Maktabat al-Anjalu al-Masrafiyah، ٢٠١٣.

٢٩.رحلة ابن جبير، ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، أبو الحسين (ت ٦١٤هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٤٣١هـ.

٣٠.الرحلة الشامية (١٩١٠)، الأَمير محمَّد عَلي بن محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي (ت١٣٧٤هـ)، الناشر: دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

٣١.الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠م.

٣٢.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، تأليف: الإمام اللالكائي، تحقيق: أ. د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ط٨، ١٤٢٤هـ .

٣٣.شرح الأصول الخمسة، القاضي عبدالجبار بن احمد (ت٤١٥هـ)، تحقيق: عبدالكريم عثمان، مكتبة وهبة، (د، ط).
٣٤.شرح الطحاوية، يوسف الغفيص،.
٣٥.شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني، تحقيق : عبد السلام شنار، دار البيروني، ط١، ١٤٢٨هـ.
٣٦.شرح المقاصد، مسعود بن عمر التفتازاني، جامعة ميتشيغان، ١٩٨٩م.
٣٧.شرح النووي على مسلم، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن أشرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٣٨.شرح صحيح مسلم، المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
٣٩.الشيخ حسين الازهري العزاوي (١٢٢٩هـ - ١٨١٠م/ ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م، مقال منشور على مجلة نور الشام، ٢/٢/ ٢٠٢٥م، https://islamicsham.org/nashrah/2432 .
٤٠.الشيخ المفسر عبد القادر بن ملا حويش، قاسم ميثاق الحسين، ٧/ نيسان/ ٢٠١٦، سلسلة أعلام الفرات، رابطة ادباء الشام، تعنى بقضايا الادب والانسان.
٤١.الشيخ عبدالقادر ملاحويش، بقلم: أ. باسل الويسي، منشور على جريدة دير الزور، تاريخية- وثائقية- أدبية، العدد: (١٠)، ٢ربيع الاول، سنة ١٤٤٦هـ - ٥ايلول، ٢٠٢٤م.
٤٢.الشيخ مهيدي الأشرم" آخر المتنورين من الرعيل الأول، تحسين الاشرم، الشيخ مهيدي الأشرم" آخر المتنورين من الرعيل الأول Uhh1023/9/2010, 1:22 am، مقال منشور على موقع خربشات الثقافية.
٤٣.صحيح البخاري،
٤٤.صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤٥.عشيرة آل السيد غازي الرفاعي الحسيني، ١٢مارس٢٠٢٠، https://www.facebook.com/.
٤٦.الفقه الاكبر، ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي (ت١٥٠هـ)، مكتبة الفرقان - الامارات العربية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
٤٧.الفن الخالد في عمارة المساجد، حسين محمود أعظمي، ٢٠٢٢م.
٤٨.فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي الديوبندي (ت ١٣٥٣هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.
٤٩.الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت ٣٨٠هـ)، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، ١٤٣١هـ.
٥٠.اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٥١.لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، علي الوردي، دار الرشيد، بيروت- لبنان، (د، ط).
٥٢.متشابه القرآن، القاضي عبد الجبار احمد الهمذاني (ت ٤١٥هـ)، تحقيق: الدكتور عدنان محمد زرزور، دار التراث - القاهرة، (د، ط)، (د، ت) .
٥٣.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، دار ابن حزن - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ .
٥٤.المستدرك على تتمة الاعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٥.معاني الاخبار، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٣٧٩- ١٣٣٨ش.
٥٦.معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
٥٧.معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٥٨.معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠- ١٩٦٩م، كوركيس عواد، مطبعة الارشاد - بغداد، ١٩٦٩م.

٥٩.معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٦٠.المواقف، .
٦١.موسوعة المدن والمواقع في العراق، بشير يوسف فرنسيس، اعداد: جنان بشير يوسف وزياد ايمن بشير، اصدارات إي- كتب- لندن، ط١، ٢٠١٧م.
٦٢.الموسوعة الميسرة في تراجم ائمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن احمد الحسين الزبيري البغدادي، إياد عبداللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٦٣.نسبة ومنسوب، مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

هوامش البحث

(١) العاني: نسبة الى عانة وعنة وعانات احدى مدن محافظة الانبار، وهي بلدة مشرفة على نهر الفرات بالقرب من حديثة، تعد من اعمال الجزيرة، ورد اسمها في الكتابات المسمارية بأسم (أنات) وفي المراجع الاغريقية بأسم (اناثا) وفي الكتابات التدمرية بأسم (عانة) وسماها الاراميون (عانات)، وكان أهلها فيما مضى نُصيرية يعتقدون الإلوهية بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقرى عانات بناها كسرى، وكانت بين هيت وقرقيسيا، بيضاء من غير عمارة، حتى بنى أزدشير العانات، وكانت تقع على طريق القوافل المارة من اواسط العراق الى شمالي سوريا، وكان الى الجنوب من بيوتها من جهة البادية بقايا تلول أثرية، كما كانت في الضفة اليسرى بقايا مستوطن قديم، وذكرت بعض المصادر ان خالد بن الوليد قد مر ببلدة عانات فخرج اليها اهلها وطلب منهم الصلح فصالحوه على ان لا يهدم لهم بيعة ولا كنيسه، وفي مطلع القرن ١٤- ١٧م اصبحت عانة مقراً لرؤساء العشائر الذين ازيحو بظهور الادارة التركية النظامية. ينظر: الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت - لبنان، ط١، (١٣٩٦هـ= ١٩٧٦م) - (١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م): ٣٢٩/٨، واللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م: ٣٠٧/٢، ومعجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م: ٧٢/٤، ونسبة ومنسوب، مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م: ٥٩٥، وموسوعة المدن والمواقع في العراق، بشير يوسف فرنسيس، اعداد: جنان بشير يوسف وزياد ايمن بشير، اصدارات إي- كتب- لندن، ط١، ٢٠١٧م: ٢/ ٦٧٩- ٦٨٤.

(٢) ينظر: بيان المعاني، : ، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م: ٢٠١/٢، ومعجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠- ١٩٦٩م، كوركيس عواد، مطبعة الارشاد - بغداد، ١٩٦٩م: ٣٠٣/٢، واتمام الاعلام ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، الدكتور نزار أباظة ومحمد رياض، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٩٩م: ١٦٣، والمستدرك على تتمة الاعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٦٣/١، والتفسير والمفسرون اساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث: ٢٤٥/٣، والموسوعة الميسرة في تراجم ائمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن احمد الحسين الزبيري البغدادي، إياد عبداللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ٢/ ١٢٧٣.

(٣) بيان المعاني: ٥٢٥/٦.

(٤) المصدر نفسه: ٥٢٥.

(٥) ينظر : التفسير والمفسرون : ٢٤٥/٣.

(٦) ينظر: التفسير والمفسرون: ٣/ ٢٤٥؛ والمفسرون حياتهم ومنهجهم: ١/ ٣٢٤؛ و واتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، الدكتور نزار اباظة ومحمد رياض المالح، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٩م: ١٦٣؛ والمستدرك على تتمة الاعلام (المستدرك الثاني) : ١٩٦؛ وتتمة الاعلام: ١و٢/ ٦٣؛ واللؤلؤ المنضود: ١٥٤؛ وأرشيف ملتقى أهل التفسير، [مجموعة من المؤلفين]، https://al-maktaba.org/.

(٧) ينظر: تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان: ٦٩٩؛ واتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، الدكتور نزار اباظة ومحمد رياض المالح، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٩م: ١٦٢؛ والموسوعة الميسرة: ١٢٧٣/٢؛ وتاريخ علماء وأعلام بغداد السلام، ٨ يونيو ٢٠١٩، https://www.facebook.com/؛ وتتمة الاعلام: ١و٢/ ٦٣؛ اللؤلؤ المنضود في نسب السيد محمود: ١٥٤؛ والشيخ المفسر عبد القادر بن

ملا حويش، قاسم ميثاق الحسين، ٧/ نيسان/ ٢٠١٦، سلسلة أعلام الفرات، رابطة ادباء الشام، تعنى بقضايا الادب والانسان؛ واعلام فراتية، والشيخ عبدالقادر ملاحويش، بقلم: أ. باسل الويسي، منشور على جريدة دير الزور، تاريخية- وثائقية- أدبية، العدد: (١٠)، ٢ربيع الاول، سنة ١٤٤٦هـ - ٥ايلول، ٢٠٢٤م: ٦.

(٨) ينظر: المستدرك على تتمة الاعلام: ١و٢/ ١٩٦، واعلام عانيون في التاريخ الحديث والمعاصر، الدكتور نوري عبدالحميد العاني، مطبعة انوار دجلة، ٢٠١٤م: ١٤٩/١؛ واللؤلؤ المنضود: ١٢٦- ١٥٤؛ وعشيرة آل السيد غازي الرفاعي الحسيني، ١٢مارس٢٠٢٠، https://www.facebook.com/.

(٩) ينظر: التفسير والمفسرون: ٢٤٦/٣؛ والمفسرون حياتهم ومناهجهم: ٣٢٤/١؛ واعلام عانيون: ١/ ١٤٩؛ واللؤلؤ المنضود: ١٥٤؛ والشيخ عبدالقادر الملاحويش: ٦.

(١٠) مسجد ابي حنيفة: المعروف اليوم بجامع الإمام الاعظم، من اقدم الجوامع يقع في العاصمة العراقية بغداد، وتحديداً منطقة الاعظمية، شرع في بنائه عام ٣٧٥هـ، وله اهمية في نفوس المسلمين؛ إذ يرقد فيه سيد الفقهاء الإمام ابي حنيفة (رحمه الله)، وقد بنيت بجانب المرقد مدرسة تدرس العلوم الشرعية، وسميت كلية الشريعة حالياً كانت هذه المدرسة مقصداً لمريدي الإمام من كل الامصار، وتقع الى جوار المسجد هذا مقبرة الخيزران، تجدد انشاءه في ما مضى من القرون، اما اليوم فان هذا الجامع توسع واجريت عليه عدة تحسينات حيث اقيمت عليه عمليات صيانة عام ٢٠٠٣م فضلاً عن اعادة نصب ساعة الاعظمية الى برجها، وللمسجد مئذنتان من الطراز القديم، كذلك له اربع مآذن وقباب مختلفة الاحجام اكبرها التي تتوسط المسجد، وقد بنيت عشية قيام الجمهورية في خمسينيات القرن المنصرم، وقد حظيت المئذنة بأعمال صيانة. ينظر: تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية، الشيخ هشام الاعظمي، مطبعة العاني- بغداد، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م: ٣١/١- ٣٢؛ والفن الخالد في عمارة المساجد، حسين محمود أعظمي، ٢٠٢٢م: ١٨٠- ١٨٣.

(١١) الشهادة الرشدية: نسبة الى المدرسة الرشدية وهي اول مدرسة رسمية في بغداد افتتحها الوالي مدحت باشا في الحادي والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٨٦٩م، وهي مدرسة متوسطة للتعليم المدني، وتعد في مقدمة المدارس الحديثة في الولاية، وقد اسست على غرار المدارس الرشدية التي اسسها العثمانيين، -**إذ ان اول مدرسة رشدية اسسها العثمانيين في استانبول كانت سنة ١٨٤٧**-، إذ حين تولى الوالي مدحت باشا ادارة العراق سعى منذ اللحظة الاولى الى تطبيق السياسة العثمانية الرامية الى تقوية وتدعيم كافة المؤسسات الادارية، وقد انقسمت تلك المدارس الى صنفين هما المدنية والعسكرية، واعتمدت هذه المدارس اللغة التركية (العثمانية) لغة رسمية، ومناهجها التي تدرس فيها الجغرافية والحساب والتاريخ واللغات الاجنبية، وكانت مده الدراسة في هذه المدارس اربع سنوات، الا ان المدارس العسكرية كانت تزيد على المدنية بصف تمهيدي عرف باسم الاحتياط، وسميت بهذا الاسم لأن تلاميذها قد اقتربوا من سن الرشد، فكانت تقبل التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة. ينظر: الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني١٨٦٩- ١٩١٧، جميل موسى النجارة، مكتبة مدبولي - القاهرة، ١٩٩١م: ٤١٨- ٤١٩؛ ولمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، علي الوردي، دار الرشيد، بيروت- لبنان، (د، ط): ٢٩٠/٣، والتعليم في سوريا، نشأته وتطوره، خالد قرطوش، ترجمة: نزار اباظة، سوريا- دمشق،١٩٦٠: ٤٣- ٤٤؛ وحضارة العراق، نخبة من الباحثين: ٥٧/١٠؛ وتاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي ١٥٣٤- ٢٠١١، احمد جودة، بغداد، ط٢، ٢٠٢١م: ٤٦- ٤٧؛ والدولة العثمانية، د. عبدالعزيز الشناوي، كتاب رقمي، الناشر: Maktabat al-Anjalu al-Masrafiyah، ٢٠١٣: ٢٦، ٢٧.

(١٢) ينظر: التفسير والمفسرون: ٢٤٦/٣؛ والمفسرون حياتهم ومنهجهم: ٣٢٤/١؛ واعلام عانيون: ١٤٩/١؛ واللؤلؤ المنضود: ١٥٤.

(١٣) عالي العلا: هي شهادة تخول صاحبها ان يكون قاضياً. ينظر: التفسير والمفسرون: ٣/ ٢٤٦؛ واعلام عانيون: ١٤٩/١.

(١٤) ينظر: التفسير والمفسرون: ٢٤٦/٣؛ والمفسرون حياتهم ومنهجهم: ٣٢٤/١؛ والشيخ المفسر عبد القادر بن ملا حويش، قاسم ميثاق الحسين، ٧/ نيسان/ ٢٠١٦، سلسلة أعلام الفرات، رابطة ادباء الشام، تعنى بقضايا الادب والانسان.

(١٥) ينظر: اتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي): ١٦٣/٣؛ واللؤلؤ المنضود: ١٥٤؛ والشيخ المفسر عبد القادر بن ملا حويش، قاسم ميثاق الحسين، ٧/ نيسان/ ٢٠١٦، سلسلة أعلام الفرات، رابطة ادباء الشام، تعنى بقضايا الادب والانسان؛ والشيخ عبدالقادر ملاحويش: ٦.

(١٦) دمشق: عاصمة الجمهورية العربية السورية، وهي مدينة قديمة وأكبر مدن سورية، تقع في الإقليم الرابع، ليس في أرض الإسلام وفي أرض الروم مثلها، أهلها قوم من العجم، افتتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحا سنة ١٤هـ، سميت باسم صاحبها الذي بناها وهو دمشق بن قاني بن مالك

بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. ينظر: آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (ت ق ٤هـ)، الناشر: عالم الكتب– بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ: ٥٧؛ والكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت ٣٨٠هـ)، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، ١٤٣١هـ: ٨٧– ٨٩؛ ورحلة ابن جبير، ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، أبو الحسين (ت ٦١٤هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال– بيروت، ١٤٣١هـ: ٢١١٢؛ والروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرِى (ت٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠م: ٢٣٧؛ والرحلة الشامية (١٩١٠)، الأَمير محمَّد عَلي بن محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي (ت١٣٧٤هـ)، الناشر: دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٢م: ٦٣.

(١٧) بدر الدين الحسيني: محدث، مفسر، متكلم، محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الله، محدّث الشام في عصره، ولد سنة ١٢٦٧هـ في دمشق، أصله من مراكش، من ذرية الشيخ الجرولي صاحب دلائل الخيرات، انتقل أحد أسلافه الى الديار المصرية، فولد فيها أبوه بقرية بيبان (من البحيرة) ورحل إلى تونس فقرأ في جامع الزيتونة وعاد إلى الشرق فأقام بدمشق واشتهر بالمغربي، حفظ الصحيحين غيبا بأسانيدهما ونحو ٢٠ ألف بيت من متون العلوم المختلفة، وانقطع للعبادة والتدريس، كان يأبى الإفتاء ولا يرغب في التصنيف، فلم نعرف له غير رسالتين مطبوعتين: إحداهما في سنده لصحيح البخاري والثانية في شرح قصيدة (غرامي صحيح) في مصطلح الحديث، وله مخطوطة ثالثة سماها (الدرر البهية في شرح المنظومة البيقونية) في خزانة الرباط، من مشايخه: عبد القادر الخطيب الدمشقي الكبير، وابنه الشيخ أبو الخير الخطيب الدمشقي وغيرهما، من تلامذته: أمين سويد، ومصطفى الشطي وغيرهما، توفي (رحمه الله) في دمشق سنة ١٣٥٤هـ. ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م: ١٥٧/٧، ١٥٨؛ ومعجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م: ٦٥٩/٢؛ والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: ٣/ ٢٥٢٧.

(١٨) ينظر: تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م: ٦٩٩؛ والتفسير والمفسرون: ٢٤٦/٣؛ والمفسرون حياتهم ومناهجهم: ٣٢٤/١؛ والشيخ المفسر عبد القادر بن ملا حويش، قاسم ميثاق الحسين، ٧/ نيسان/ ٢٠١٦، سلسلة أعلام الفرات، رابطة ادباء الشام، تعنى بقضايا الادب والانسان.

(١٩) تقدمت ترجمته في صفحة سابقة من البحث.

(٢٠) ينظر: الشيخ حسين الازهري العزاوي (١٢٢٩هـ – ١٨١٠م/ ١٣٥٥هـ – ١٩٣٦م، مقال منشور على مجلة نور الشام، ٢/٢/ ٢٠٢٥م، https://islamicsham.org/nashrah/2432 .

(٢١) ينظر: الشيخ مهيدي الأشرم" آخر المتنورين من الرعيل الأول، تحسين الاشرم، الشيخ مهيدي الأشرم" آخر المتنورين من الرعيل الأول Uhh1023/9/2010, 1:22 am، مقال منشور على موقع خربشات الثقافية.

(٢٢) ينظر: تاريخ علماء الفلوجة والشخصيات العلمية فيها، تأليف الشيخ عبود فياض المشهداني، دار المناهج، ط١، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م: ٥٨، واللؤلؤ المنضود: ١٣٤.

(٢٣) ينظر: تكملة معجم المؤلفين: ٦٩٩.

(٢٤) ينظر: بيان المعاني:

(٢٥) ينظر: المستدرك على تتمة الاعلام: وتكملة معجم المؤلفين: ٦٩٩، واعلام عانيون: ١٥٠.

(٢٦) ينظر: التفسير والمفسرون: ٢٥٠، وبيان المعاني:

(٢٧) بيان المعاني : ٦/٥ .

(٢٨) ينظر: الموسوعة الميسرة: ١٢٧٣/٢، وبيان المعاني: ١٢٥/٢و ٥٠٥ و٢٨٤/٣.

(٢٩) بيان المعاني:

(٣٠) سورة الانفال : الآية : (٢) .

(٣١) بيان المعاني : ٢٧٣/٥.

(٣٢) ينظر: بيان المعاني: ١/١، واللؤلؤ المنضود: ١٥٤، والمستدرك على تتمة الاعلام: ٦٣/١.

[٣٣] ينظر: الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، القاضي ابو بكر الطيب الباقلاني البصري (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، مكتبة الازهر للتراث، ط٢، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م: ٥٦ .

[٣٤] ينظر: شرح النووي على مسلم: ١/ ١٤٤– ١٤٨، وشرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة، ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الالكائي (ت٤١٨هـ)، تحقيق: احمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، ط٨، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م: ٤/ ٨٩٢، واكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م: ٢٠٤/١، وفيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي الديوبندي (ت ١٣٥٣هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م: ١٤٢/١.

[٣٥] ينظر: اوائل المقالات، الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ ابراهيم الانصاري، دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م: ٤٨، واصول الكافي: ٢٤/٢، ٢٥، ومعاني الاخبار، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٣٧٩– ١٣٣٨ش: ٣٨١ .

[٣٦] سورة الحجرات: من الآية: (١٤) .

[٣٧] ينظر: حقائق الإيمان مع رسالتي الاقتصاد والعدالة للشيخ الفقيه الشهيد زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (٩١١ – ٩٦٥ هـ ق) إشراف: السيد محمود المرعشي تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة – قم المقدسة، ط١، ١٤٠٩هـ ق: ١١٧.

[٣٨] ينظر: تبصرة الادلة في أصول الدين، : ١٠٩٥/١.

[٣٩] سورة الحجرات : الآية : (١٧) .

[٤٠] الانصاف: ٥٦.

[٤١] اصول الكافي : ٢٥/٢ .

[٤٢] ينظر : الفقه الاكبر : ٥٧/١.

[٤٣] ينظر : شرح الأصول الخمسة : ٧٠٥ .

[٤٤] ينظر : التوحيد، للماتريدي : ٣٩٤/١، وتفسير الماتريدي: ٣٨٥/٨، وشرح المقاصد : ٢/ ٢٥٩، وأصول الدين، جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي، تحقيق: عمر وفيق الداعوق، دار البشائر اسلامية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م : ١/ ٢٦٣ .

[٤٥] سورة آل عمران : الآية : (٨٥) .

[٤٦] ينظر : تبصرة الادلة : ١/ ١٠٩٦، وشرح المقاصد : ٢٠٨/٥، ومتشابه القرآن : ٧٦٩ .

[٤٧] تنزيه القرآن عن المطاعن: ٩٠ .

[٤٨] ينظر: الايمان، أبو عبدالله محمد بن أسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنده العبدي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ : ٣٢١/١.

[٤٩] سورة الحجرات: الآية : (١٧) .

[٥٠] تنزيه القرآن عن المطاعن : ٤٠٧ .

[٥١] ينظر: شرح المقاصد : ٥ /٢٠٩ .

[٥٢] سورة : الذاريات : الآية : (٣٥– ٣٦) .

[٥٣] ينظر: متشابه القرآن : ٦٩٩، والمواقف : ٣/ ٥٣٧– ٥٣٨، وشرح المقاصد : ٢/ ٢٦٠، وأصول الدين : ٢٦١/١، وشرح العقائد النسفية، : ٢٨٨ .

[٥٤] تنزيه القرآن عن المطاعن : ٤١١ .

[٥٥] ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، تأليف: الإمام اللالكائي، تحقيق: أ. د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ط٨، ١٤٢٤هـ : ٨٩٢/٢.

[٥٦] ينظر: شرح صحيح مسلم، المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م : ١/ ٤٦١، وشرح الطحاوية، يوسف الغفيص : ٧.

[٥٧] ينظر : بيان المعاني : ٦/٢٣٠، و٤/١٥١ .

[٥٨] سورة الحجرات : من الآية : (١٤) .

[٥٩] صحيح البخاري،

[٦٠] صحيح البخاري، وصحيح مسلم

[٦١] متفق عليه

[٦٢] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، دار ابن حزن - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ : ١٧٤٧.

[٦٣] سورة الذاريات : الآيتان : (٣٥،٣٦) .

[٦٤] تفسير ابن كثير :

[٦٥] شرح الطحاوية، ابن ابي العز الحنفي : ٢/ ٤٩٣ .

[٦٦] صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه، رقم الحديث : (١٥٠) : ١/١٢٣ .

[٦٧] اكمال المعلم بفوائد مسلم : ١/ ٤٦١ .

[٦٨] المنهاج في شرح صحيح مسلم، :١٨٧، وملخصا عن النووي في: فتح الباري، احمد بن حجر العسقلاني : ١/ ٤٣١.

[٦٩] سورة الحجرات : الآية : (١٧) .

[٧٠] بيان المعاني : .

[٧١] سورة الحجرات : من الآية : (١٤) .

[٧٢] بيان المعاني : ٦/٢٢٨، ٢٢٩ .

[٧٣] سورة الذاريات : الآيتان : (٣٥، ٣٦) .

[٧٤] بيان المعاني : ٤/١٥٠- ١٥١ .

[٧٥] سورة الحجرات : الآية : (١٧) .

[٧٦] بيان المعاني: .

[٧٧] صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه، رقم الحديث: (١٥٠): ١/١٢٣ .

[٧٨] بيان المعاني: ٦/٢٣٠ .